

تفسير البيضاوي

72 - { وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار }
أي أظهروا الإيمان بالقرآن أول النهار { واكفروا آخره لعلمهم يرجعون } واكفروا به آخره
لعلمهم يشكون في دينهم ظنا بأنكم رجعتم لخلل ظهر لكم والمراد بالطائفة كعب بن الأشرف
ومالك بن الصيف قال لأصحابهما لما حولت القبلة : آمنوا بما أنزل عليهم من الصلاة إلى
الكعبة وصلوا إليها أول النهار ثم وصلوا إلى الصخرة آخره لعلمهم يقولون هم أعلم منا وقد
رجعوا فيرجعون وقيل اثنا عشر من أحيار خبير تقاولا بأن يدخلوا الإسلام أو النهار ويقولوا
آخره نظرنا في كتابنا وشاورنا علماءنا فلم نجد محمدا E بالنعته الذي ورد في التوراة لعل
أصحابه يشكون فيه